



EARC 3322

الطابع المعماري، الشخصية المعمارية، والتشكيل العمراني

المحاضرة 3

د.رنا الشكعة
م. أفنان ياسر



الطابع المعماري

الطابع المعماري هو الخصائص البصرية والمكانية التي تميز بيئة عمرانية أو مبنى ما، وتعكس القيم الثقافية والاجتماعية والبيئية للمكان. يشمل ذلك: الشكل العام، مواد البناء، اللون، التفاصيل المعمارية، والعلاقة بين المباني والفراغات المحيطة.

الطابع المعماري هو ما يجعل المكان "يشبه نفسه" ويمثل هويته، من خلال شكل المباني، ألوانها، موادها، وتناغمها مع البيئة المحيطة



شيفشاوون - المغرب



شيفشاوون - المغرب



مفهوم الطابع المعماري وأبعاده

البُعد المادي

يرتبط هذا البعد بالمكان والبيئة المحيطة من جهة، وبالعناصر المبنية من جهة أخرى. يشمل كل ما هو ملموس ومرئي في البيئة العمرانية، من مباني وشوارع وساحات وغيرها من العناصر المادية التي تشكل النسيج العمراني.

البُعد الثقافي الإنساني

يتعلق هذا البعد بالمجتمع والأنشطة والسلوكيات وغيرها، ويشمل التفاعل بين الغطاء الطبيعي والإضافات الإنسانية، وكذلك بين المباني، والمكان، والأنشطة. يعكس هذا البعد الهوية الثقافية والاجتماعية للمكان وسكانه.





أهمية الطابع المعماري والعمراني



الطابع ليس مجرد مظهر بصري للمكان، بل هو عنصر جوهري يؤثر على أبعاد متعددة في حياة الإنسان والمجتمع. يساهم في تعزيز شعور السكان بالانتماء والأمان، ويسهل التمييز بين الأماكن، ويرتبط بنمط الحياة والسلوك العام، كما يساهم في تحقيق أهداف اقتصادية من خلال الكفاءة والاستدامة.



البعد المعنوي للطابع المعماري



توفير الأمان النفسي



عندما تتسم البيئة بطابع واضح ومتجذر، يشعر الأفراد بالراحة والأمان النفسي. هذا الإحساس بالأمان يعد من الاحتياجات الأساسية للإنسان في بيئته السكنية.

تعزيز الشعور بالانتماء



يساهم الطابع المعماري المميز في تعزيز شعور السكان بالانتماء إلى المكان، مما يخلق رابطاً قوياً بين الإنسان وبيئته المبنية. هذا الشعور يعزز الهوية الفردية والجماعية للمجتمع.

الحفاظ على التواصل الثقافي



يعمل الطابع المعماري كجسر للتواصل الثقافي بين الأجيال، حيث ينقل القيم والتقاليد والهوية الثقافية عبر الزمن. غياب هذا التواصل قد يؤدي إلى انهيار الروابط الثقافية وفقدان الهوية.



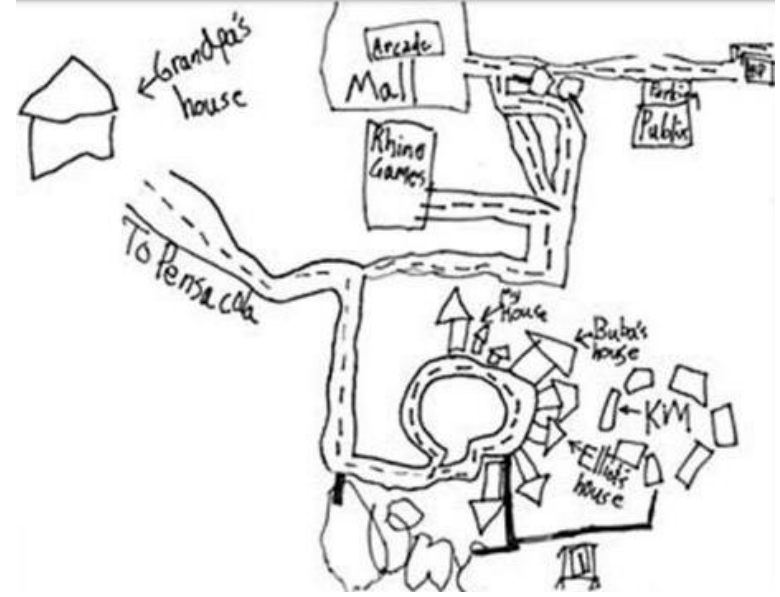
البعد العمراني والوظيفي للطابع

الوضوح البصري

يمنح الطابع المعماري المتميز وضوحاً بصرياً للمكان، مما يساعد على إدراك المساحات والحدود بشكل أفضل. هذا الوضوح البصري يسهم في تكوين صورة ذهنية واضحة للمدينة أو الحي.

التمييز بين الأماكن

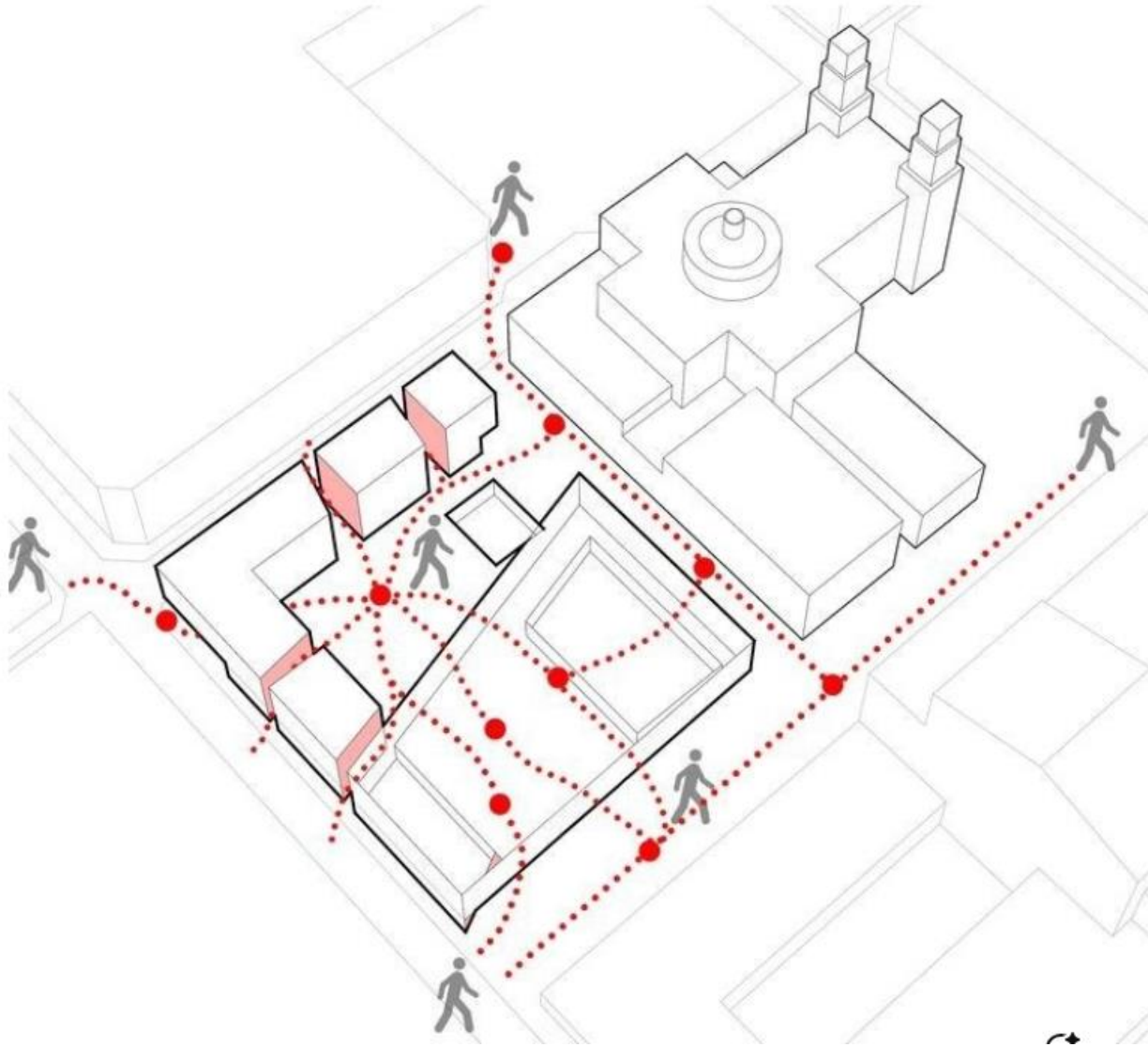
يسهل الطابع المعماري المميز عملية التمييز بين الأماكن المختلفة داخل النسيج العمراني، مما يساعد المستخدمين على التنقل والتوجه بسهولة داخل المدينة. هذا التمييز يخلق هوية خاصة لكل منطقة أو حي.



البعد السلوكي للطابع

يرتبط الطابع المعماري ارتباطاً وثيقاً بنمط الحياة والسلوك العام في المدينة. فتوفر طابع إنساني يراعي الخصوصية والمجتمع يحدّ من السلوكيات السلبية كالعنف، ويُشجّع على الانضباط والتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع.

البيئة العمرانية ذات الطابع المميز تخلق فضاءات تشجع على التواصل الاجتماعي وتعزز العلاقات بين السكان، مما يسهم في بناء مجتمع متماسك ومتراابط.





البعد الاقتصادي للطابع

الطابع الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة يسهم في تحقيق أهداف تصميمية واقتصادية مهمة. فعلى الرغم من أن المباني ذات الطابع التقليدي قد تبدو مكلفة عند الإنشاء، إلا أنها غالبًا ما تكون أكثر كفاءة واستدامة على المدى الطويل.

تساهم المباني ذات الطابع المميز في جذب السياحة وتنشيط الاقتصاد المحلي، كما أنها تحافظ على قيمتها مع مرور الزمن، مما يجعلها استثماراً اقتصادياً جيداً على المدى البعيد.



محددات الطابع المعماري

الاحتياجات الوظيفية للمبنى

تحدد عناصر المبنى، وأحجامها، وعلاقتها في المسقط، ونوع الإنشاء، مما ينعكس على شكله ومنظره. الوظيفة تفرض متطلبات معينة تؤثر مباشرة على الطابع المعماري.



الزمن والمناخ والإقليم

يؤثر الزمن الذي بُني فيه المبنى على طابعه، سواء كان قديمًا أو حديثًا، ويؤثر المناخ والإقليم في تفاصيله، مثل الأسطح المستوية أو المائلة، والفتحات الكبيرة أو الصغيرة، ووجود أفنية داخلية أو لا.



شخصية المعماري

تنعكس في أسلوبه وطريقته في التصميم والتنفيذ. كل معماري له بصمته الخاصة التي تظهر في أعماله وتسهم في تشكيل الطابع المعماري للمبنى.



الذوق العام والعادات والتقاليد

يتأثر الطابع المعماري بالذوق العام للناس في العصر الذي يعيشون فيه، وكذلك بالعادات والتقاليد الخاصة بكل شعب أو بلد، مما يضيفي خصوصية ثقافية على المباني.



أسس تحليل الطابع المعماري

دراسة العلاقات بين العناصر المختلفة وتأثيرها على الطابع العام للمبنى أو المنطقة.

عناصر تشكيل الواجهات والغلاف الخارجي للمباني

ويشمل التشكيل العام للمبنى، الحجم والمقياس، النّسب والمسامية، مواد البناء والملمس، الألوان والتفاصيل، الإيقاع الرأسى والأفقى، خطوط البناء وخط السماء، وارتفاعات المباني.



العناصر الإنشائية والمعمارية للمبنى

ويشمل العناصر الإنشائية والمعمارية للمبنى.



عناصر التصميم الداخلي (مثل الفضاءات الداخلية) والخارجي
(مثل الساحات والممرات العامة)



الشخصية المعمارية: المفهوم والمقومات

تعريف الشخصية المعمارية



مجموعة السمات التي تميز المعماري وتنعكس على أسلوب معالجته للمشكلات التصميمية. تظهر هذه السمات في شكل المعمارية، وتفصيلاتها، واستجابتها للبيئة والمجتمع.

التوازن بين الفردية والمجتمعية



هناك توازن مطلوب بين المعمارية المعاصرة التي تراعي احتياجات المجتمع والبيئة، وبين الأساليب الفردية التي قد تؤدي أحيانًا إلى مبانٍ مميزة الشكل ولكنها غريبة عن السياق المحلي.

البصمة المعمارية

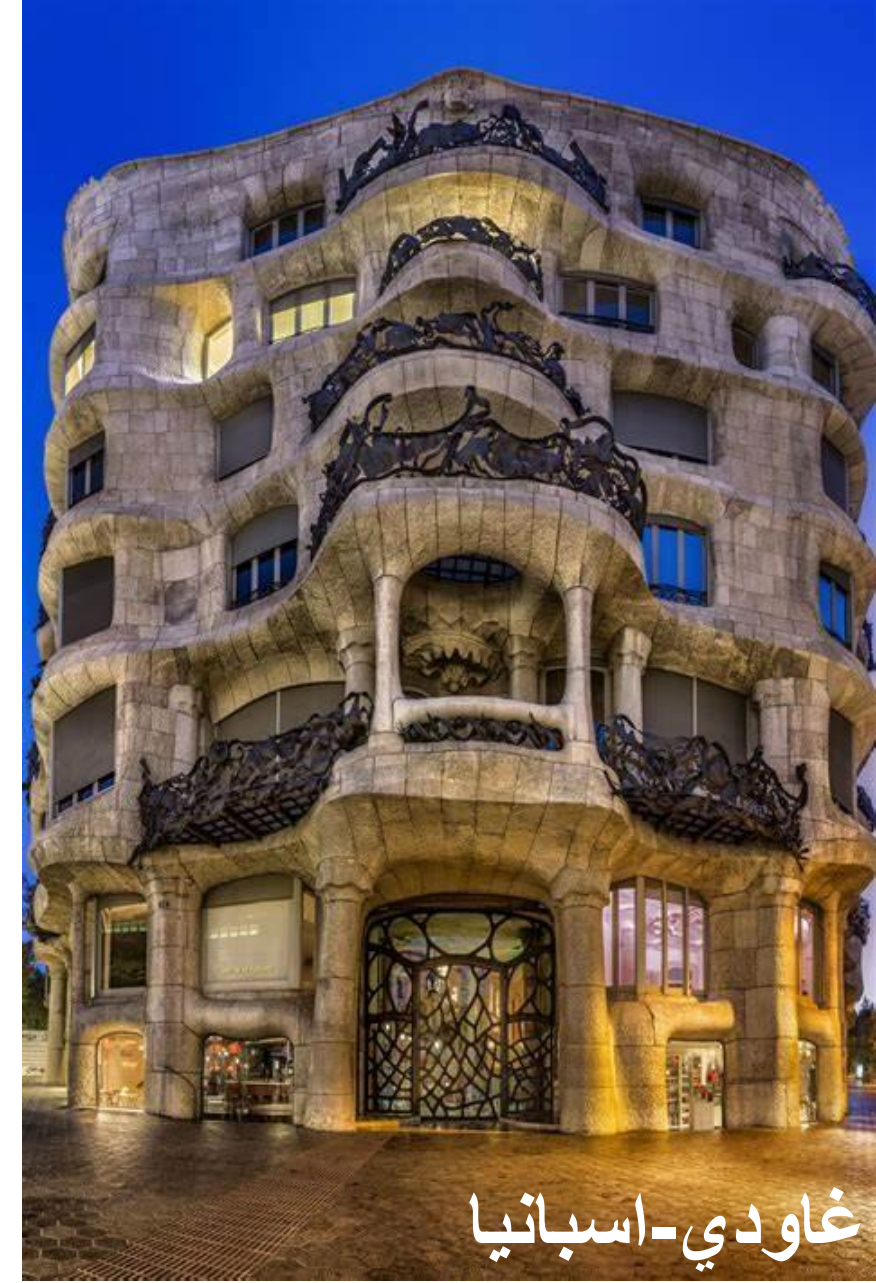


المعماري الناجح يترك بصمة واضحة في أعماله تعكس فهمًا وسياقًا وابتكارًا، مع الحفاظ على الهوية المحلية والاستجابة للاحتياجات الإنسانية والبيئية.

الابتكار المتوازن



يجب أن يضيف المعماري شيئًا جديدًا في كل عمل، بتوازن بين الحداثة والجذور، دون قطع مع الماضي أو تكراره، مع الالتزام بقضايا المجتمع واحتياجاته.



غاودي-اسبانيا



غاودي-اسبانيا

مقومات الشخصية المعمارية الناجحة

تجنّب التقليد والسطحية

الابتعاد عن تكرار أشكال موجودة أو محاكاة لأعمال الآخرين دون وعي، ورفض السطحية سواء في المعالجات الشكلية أو في اختيار المواد والألوان. يجب أن تكون العمارة عميقة المعنى وليست مجرد قشرة خارجية جذابة.

الابتكار والإبداع

المعماري الناجح يجب أن يضيف شيئاً جديداً في كل عمل، بتوازن بين الحداثة والجذور. الإبداع لا يعني القطيعة مع الماضي، بل يعني إعادة تفسيره بطريقة معاصرة تلبي احتياجات الحاضر وتتطلع إلى المستقبل.

الالتزام الحضاري والمجتمعي

تحقيق التلاحم بين المعاصرة والهوية التاريخية، دون قطع مع الماضي أو تكراره. يجب أن تعكس العمارة احتياجات الناس وقيمهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وأن تسهم في حل مشكلات المجتمع وتحسين جودة الحياة.



التشكيل العمراني والمعماري

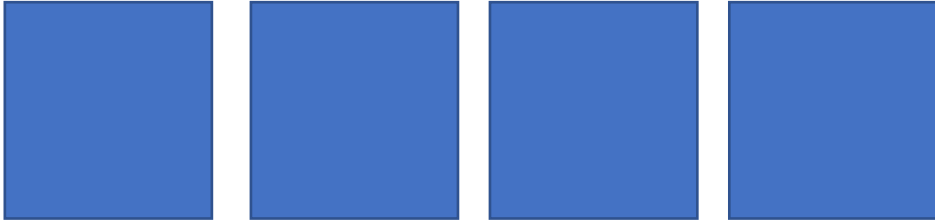
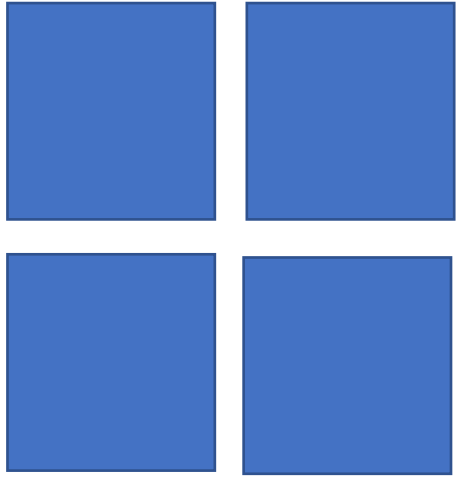
التشكيل العمراني

هو العملية التي يتم من خلالها تنظيم العناصر المعمارية (مثل الكتلة، الفراغ، النسب، العلاقات بين الكتل، الإضاءة، المواد) في تكوين بصري ووظيفي. أي أنه يُعنى بشكل المبنى من حيث تكوينه البنوي والجمالي.

برشلونة-إسبانيا

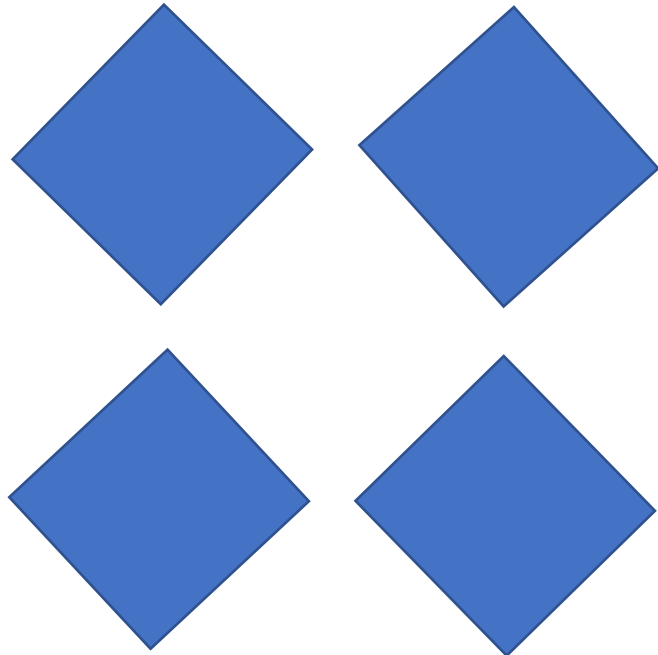


التشكيل العمراني والمعماري



العلاقة بين الكتلة والفراغ

يرى روبرت فينتوري أن التشكيل يتكون من "الفراغ" (space) و"الشكل" (form)، وأن العلاقة بين الداخل والخارج ضرورية لفهم المدينة. هذه العلاقة تشكل جوهر التصميم العمراني وتؤثر على تجربة المستخدمين للفضاء الحضري.





تُحْرَأُ

